طيبة بالتخفيف وقوله بعد اللتيا والتي اللتيا
تصغير التي وهو على غير قياس التصغير المطرد
لأن القياس أن يضم أول الاسم إذا صغر وقد أقر
هو الاسم على فتحته الأصلية عند تصغيره
إلا أن العرب عوضته عن ضم أوله بأن زادت ألفا
في آخره وأجرت أسماء الإشارة عند تصغيرها
على حكمه فقالت في تصغير الذي والتي اللذيا
واللتيا وفي تصغير ذا وذاك ذيا وذياك وقد اختلف
في معنى قولهم بعد اللتيا والتي فقيل هما من
أسماء الداهية وقيل المراد بهما صغير المكروه
وكبيره المقامة الثامنة والعشرون السمرقندية
أخبر الحارث بن همام قال انتضيت في بعض أسفاري
النجد وقصدت به سمرقند وكنت يومئذ قويم
الشطاط جموم النشاط أرمي عن قوس المراح
إلى غرض الأفراح وأستعين بماء الشباب على
ملاحي الشراب فوافيتها بكرة عروبة بعد أن كابدت

الشطاط اعتدال القامة وجموم مجتمع ح

95

الصعوبة فسعيت وما ونيت إلى أن حصل البيت فلما نقلت
إليه قتبي وملكت فيه غلقي عجت إلى الحمام على الأثر
فأمطت عني وعثاء السفر وأخذت في غسل الجمعة
بالأثر ثم بادرت في هيئة الخاشع إلى مسجدها
الجامع لأحوز بغية من الإمام وأتخير أفضل
الأنغام فحظيت بأن حليت في الحلبة وتخيرت المركز
لاستماع الخطبة ولم يزل الناس يدخلون في دين الله
أفواجا ويردون فرادى وأزواجا حتى إذا اكتظ الجامع
بحفله وأهل تساوى النشء وكهله برز الخطيب في
أهبته متقلدا ما تقلد عصبته فارتقى في منبر الدعوة
إلى أن مثل بالذروة فسلم مشيرا باليمين ثم قعد حتى
ختم نظم التأذين ثم قام وقال الحمد لله الممدوح
الأسماء المحمود الآلاء الواسع العطاء المدعو لحسم
اللأواء مالك الأمم ومصور الرمم وأهل السماح والكرم
ومهلك عاد وإرم أدرك كل سر علمه ووسع كل
مجرم حلمه وعم كل عالم طوله وهز كل مارد حوله

أزلت

حليت سبقت والحلبة خيل السباق ح

من الكظة وهو الشبع الزائد ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)